الرجل ومنزلته التاريخيّة ضمن تطور علم اللسانيات تفسّر سبب خوضه في هذه القضيّة ووقوفه على ضرورة هذا التمييز [1].

2.5 - ترجمة لويس هيلمسليف

ولد لويس هيلمسليف سنة 1899 بالدانمارك وتوفي سنة 1965 وهو ابن أستاذ في الرياضيات وله تكوين متين في المنطق الصوري القديم والحديث وخاصة المنطق الصوري لكارناب وأمكنه الاطلاع عليه في مصادره لحذقه االلسان الألماني. أخذ اللسانيات عن أستاذه بدرسون (Pederson) وهو من أتباع المدرسة الألمانية الشهيرة في اللسانيات التاريخيّة مدرسة النحاة الجدد. وكان من أهمّ إضافاتها تعديل منوال قريم وإحكام صياغة منوال القوانين الصوتيّة. درس بعد ذلك في مدينة براغ Prague سنة 1923 وتابع بعدها دروس الأستاذ الفرنسي مايي A.Meillet سنة 1926. ولعلّ أهمّ حدث علمي في حياته العلميّة كان ظهور

1 توجد هذه الثنائية في كثير من البحوث حتى وإن لم يتبنّ أصحابها بصفة صريحة هذا التمييز وعبروا عنه بلفظ يخالف لفظنا وإذا انطلقنا على سبيل المثال من عمل الأستاذ الطيب البكوش L'emprunt en arabe moderne ص 23 قلنا إن الاقتراض اللغوي يمثل فرضيّة عامّة تفسّر بعض ظواهر التشابه بين الألسنة التي لا تفسّره فرضية القرابة اللغوية. أمّا القول باندماج الكلمات الدخيلة في اللسان المقترض وفق مستويات لغوية مختلفة (صوتي صرفي ونحوي) فهو فرض أخصّ قابل لأنّ يصاغ في منوالات متى أمكن للباحث اكتشاف ظواهر مطردة. ويمكن أن نقول أيضا إن هذا التمييز كان حاضرا أيضا عند مؤلفي كتاب النظريّة اللسانية والشعريّة عندما ميزوا في المقدمة بين وصف اللسان العربي في مختلف مراتبه وبين التأمّل في شأن الكلام البشري وخصائصه العامّة وذلك في قولهم: « لقد تعددت الأسباب التي حملت العرب على أن يعكفوا على دراسة لغتهم بفكر علمي دقيق وكان من بين تلك الأسباب مادفعهم الى تجاوز مستوى لغتهم النوعية ولم يقصروا جهودهم على استكشاف نظام اللسان العربي ووصفه في مختلف مراتبه وتجلياته وإنّما ارتقوا في ذلك كلّه إلى التأمل في شأن الكلام البشري وخصائصه العامّة» الصفحة. رقم 7.